اسماء الجوارح لانا اذا وجدنا الباصرة والسامعة وغيرهما
من اسماء الجوارح اسما لمسمى واحد هو النفس اذ هي التي
تسمع وتبصر حكمنا بثبوت الصفات المشتقة هي منها في النفس
وقيامها بها لا بالاذن والعين وغيرهما لتعذدها وحكمنا
بتسمي النفس تلك الاسماء حقيقة وان الذات تكتسب بكل صفة
فيها اسما مشتقا منها فظهور الاسما المختلفة للذات الواحدة وتسميتها
بها مرتب على العلم بوجود الصفات المتعددة المختلفة في الذات
والمراد بهذه الاسما هنا الصفات ولا يخفى على الفطن ان اطلاق اسم
الصفة على ذات جايز بالحقيقة ان اتصفت بها والا فلا
واتصاف الذات بالصفات بين لما سلف لان اطلاق اسم
الصفة على شي قد يكون جايزا بالحقيقة وقد لا يكون والاسم
ما يتسم من الذات بالصفة كالرحمن وغيره لان معنى الرحمن
ذات متسمة بصفة الرحمة فالصفة داخلة في الاسم لانه
مركب من الذات والصفة وهذا في اسماء الصفات واما
في اسماء الذات كالاعلام واسماء الاجناس فلا مدخل للصفات
فيها فالسالك ياخذ فهم اسامي الذات الظاهرة عن
الصفات الكامنة بباطن عالم الجبروت من الروح لان
الصفات وان بطنت حقايقها في الذات لكنها ظاهرة
في مظاهر الاعضا والاسما خصت بالبطون لانها كامنة
في الذات لا تكاد تظهر الا بظهور الصفات فالمراد بظهر لنا بصفة
الرحمة ما ادركنا اطلاق اسم الرحمن عليه وكذا كل تعل تكرر

صدوره



صدوره وصار امرا لازما يدل على قيام الصفة الدالة عليه بالذات
ويشتق منها الاسم ومن ثم قالوا اسماء الله تعالى ليس لها حد
ولا نهاية وكذا صفاته وقيل على ثلاثمائة وقيل الف وواحد
وقيل مائة الف واربعة وعشرون الفا على عدد الانبيا
عليهم الصلاة والسلام لان كل نبي تمده حقيقة اسم
خاص به مع امداد بقية الاسماء له واما حصر الصفات
في هذا القدر اي العشرين فهو لدليل انا لو قدرنا ذاتا
موصوفة بهذا القدر من الصفات فانه يصح منها الالهية
ثبت ان ما وراء هذه الصفات يرجع معناها اليها واما
حصر الاسماء في هذا القدر الذي اوقفنا الشارع عليه فهو
لامكان رجوع معاني باقي الاسماء اليها فتكون بمثابة الاصول
التي ترجع الفروع اليها ومن ثم قال من احصاها دخل الجنة
معلوم ان الجنة مستقر كل مومن وهي دار الرويه فعلنا ان من
احصاها حفظا واعتقادا وفهم ادلتها ومعانيها وتعبد بها
وسلك بها كان مومنا عارفا مقربا وهذا جدير بدخول الجنة
واعلم ان من تحقق بها ادرك سر اطلاق كل صفة على الله من قرب وبعد ومجيء
ونزول ونحو ذلك وادرك سر الاسماء التي لم تذكر في حديث التسعة والتسعين
كالجميل والوتر والستار والحنان والمنان والكافي والشافي والدايم
والغيور ونحوها وورد معانيها الى التسعة والتسعين اسما الذي
الاصول وقد اتى بها صاحب جوامع الكلم الرابع اختلف في خصوص
وصفه تعالى ذهب الشيخ ابو الحسن الاشعري الى انه القدرة على الاختراع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)